

# الرسالة

مجلة أسبوعية للادب والعلم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire  
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها  
ورئيس تحريرها المشؤل  
احمد حسن الزيات  
الإدارة

دار الرسالة بشارع المبدولى رقم ٣٤  
عابدين - القاهرة  
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠ في مصر والسودان  
٨٠ في الأقطار العربية  
١٠٠ في سائر الممالك الأخرى  
١٢٠ في العراق بالبريد السريع  
١ نمن المدد الواحد  
الوهونات  
يتفق عليها مع الإدارة

العدد ٣٣٧ « القاهرة في يوم الاثنين ٧ ذو القعدة سنة ١٣٥٨ - الموافق ١٨ ديسمبر سنة ١٩٣٩ » السنة السابعة

## صاحب المعالي وزير المعارف

على ذكر سرافية الثقافة العامة

عمرتك الناس يا صاحب المعالي في جميع أطوار النهضة  
وأدوار الجهاد رجل جد وعزيمة ، وصاحب رأى ونفاذ .  
ولمك واحد الزعماء في حب الصمت وكراهة الإعلان وإثبات  
المعمل . ولقد كان توليك أمور المعارف أمنية من أمانى النفس  
المصلحة طالما هفت بقلبك وقلوب رجال الثقافة . فإن داء وزارة  
التعليم قد استفحل وأعضل حتى استيأس منه الطبيب والمائد ،  
وأنت من الرجال الفلال الذين عرفوا أن هذه الزمانة التي خزلت  
هذه الوزارة عن السير في عصر السرعة إنعاهى الذبذبة في سياستها  
والقوضى في ساستها والتواكل في جنودها . وكفت تنظر إليها  
من بسيد وهي تمشى متخلجة متخلجة فترجو أن يتيح الله لها  
قوماً غير القوم فينفخوا فيها من روح المعصر ونشاطه ما يساعدها  
على مسارة النهضة ومواناة الحاجة  
وها أنت ذا قد أمأحك لها الله كما رجوت ورجا أنصارك ،  
وقد استقر الأمر واتسق الحكم واستبان الطريق ، وعلى رأس  
الدولة ملك ديمقراطى النزعة لمحمرى الإصلاح ، يريد أن يكون  
عهده السعيد عهد مصر الذهبي في العمران والرفان والسلطان  
والمنعة . وعلى رأسه الحكومة رجل قوى الإرادة نزيه

## الفهرس

صفحة	
٢٢٨٧	صاحب المعالي وزير المعارف : أحمد حسن الزيات ...
٢٢٨٩	الانسان والحيوان والحرب : الأستاذ عباس محمود العقاد ...
٢٢٩١	إليك رجعت يا قلبي ... : « لكتاب من الكتاب »
٢٢٩٤	« فنلندا أو سوومي » ... : الدكتور مأمون فهد السلام
٢٢٩٨	أحدث أمة في أقدم أرض التفوق البيولوجية بين الأفراد ... : الأستاذ عبد العزيز عبد المجيد
٢٣٠١	من وراء النظار ... : « عين » ...
٢٣٠٢	بين الخوارزمي والمعداني : الأستاذ على الجندي ...
٢٣٠٥	مازيسى ... : الأستاذ محمود الحبيب ...
٢٣٠٨	بنت القرية ... [ قصيدة ] : الأستاذ « » ...
٢٣١٠	ياسارة ، الجيل ! ... : الأستاذ عزيز أحمد فهمي ...
٢٣١٤	الاشياء ... [ قصة ] : بقلم الأستاذ خليل شيبوب
٢٣١٧	حرب المصار ... : من مجلة « تروت لندن » ...
٢٣١٩	يوم من أيام الحرب في برلين : من « لاربابليك دى ليه » ...
٢٣١٩	نهج البلاغة ... : الأستاذ محمد إسحاق النشاشيبي
٢٣٢٠	في كلية الآداب ... : « جامعي آخر » ...
٢٣٢٠	جائزة نوبل تمنح لأديب فنلندي : الأستاذ صلاح الدين المنجد
٢٣٢١	خير الدين الزركلى الكتاب : ...
٢٣٢٢	شراء المشرق والطبيعة القرية : الأستاذ محمد عبد النبي حسن
٢٣٢٢	طبع الكتب الدينية - تاريخ الأمة المصرية ... : ...
٢٣٢٣	الجيش المصرى قبل عهد محمد على باشا ... : الأستاذ محمود رزق سليم ...
٢٣٢٣	ذكرى ابن الهيثم ... : ...
٢٣٠٨	كتاب « الامتاع وللؤانسة » : الدكتور بصرفارس ...
...	... [ تمد ] ...

السياسة حر الضمير ، يود أن يكون حكمه حكم الأمة في إشاعة الخير ، وتوخي المنفعة ، وتعميم العدالة ، ولكل منطقي الرأي أصيل الثقافة يتسار هوامك وهوام في الطريقة والغاية . فنحن إذن حريون أن نرى وزارة المعارف في عهدك شيئاً آخر يختلف عن هذا الشيء في روحه ونظامه وعمله وحرصه ومداه

\*\*\*

إن مراقبة الثقافة العامة يا معالي الوزير هي الناحية التي ستخرج منها الوزارة عن سياستها الديوانية التقليدية التي انحصرت إلى اليوم بين جدران المكاتب وأبواب المدارس فلم تتصل بالفكر العام اتصالاً مباشراً تنفذه أو تهديه أو تعاونه . في هذه الناحية الجديدة ستلتق الوزارة بالشعب وترى بعينها أنها فرطت في جانب الثقافة العامة تفرطاً لا يسعها فيه عذر . فالأدب لا يزال ناقصاً في نوعه ، قاصراً في بيانه ، قليلاً في نتاجه ، ضعيفاً في انتشاره . فهو ناقص في نوعه لأنه أنكر قديمه وجعل جديد الناس فلم يُعَدِّه ماضٍ ولم يَتَمَّه حاضر ، فبقي مُخَدَّج الخلق لا هو ميت ولا هو حي . ولقد كان أدبنا القديم في حدود مراميه اللسان العام تلوح النفس الإنسانية في أكثر بقاع الأرض ، فلم تكن هناك فكرة تجول في ذهن كاتب ، ولا صورة تتمثل في خاطر شاعر ، إلا وجدت في هذا الخضم المحيط سدفة تستقر فيها . فلما تحولت عن مذاهبه الأنهار وجفت على جوانبه البرافد ، عاد كالبحيرة الراكدة المحدودة لا يدها إلا قطرات المطر ودفعات السيل من حين إلى حين . فالقارئ العربي الحديث لا يجد فيها أثر منه ولا فيها استجد فيه غذاء عقله ولا رضى شعوره ، لأن المأثور منه ناقص لا تقطاعه عن سير المدنية ، والجديد فيه ناقص لخلوه من الآداب الأجنبية . وللتريب أن الرء يقرأ أى نايمة من نوايغ العالم في أى لغة من لغات التمدن إلا في اللغة العربية ! فالتركى مثلاً يستطيع أن يقرأ في لغته هوجو كله ، وشكسبير كله ، وجيته كله ؛ ولكن العربي لا يجد في لغته لهؤلاء المالمين إلا كتاباً أو كتابين اختارها مترجم على ذوقه ونشرها على حسابه . فإذا أردنا يا معالي الوزير لأدبنا أن يتسع في حاضره كما اتسع في ماضيه ، فليس لنا اليوم غير سبيل الأمس : نرفده بأدب الأمم الأوروبية ، ونصله بنيار الأنكار الحديثة . فإن سكر أمة

ضرايا ، ولكل بيئة خصائص . ولن يكون أدبنا عالمياً ما لم يفتح بأدب العالم . والمحاكاة والاحتذاء من أقوى العوامل أترأ في الأدب والأدب العربي قاصر في بيانه ، لأنه مقطوع الصلة بمحضارة العصر ، فلا يستطيع أقدر كاتبنا أن يتحدث عما يستعمل من ماعون وأثاث ، ولا أن يصف ما يركب من باخرة أو طائرة . ومجمننا اللغوي ليس في مقدوره بحكم تأليفه وطريقة عمله أن يقدم إلى الناس معجمه العتيق إلا بعد جيل أو جيلين ، حين يكون كل شيء في العالم قد تغير أو تطور ، فيصبح معجمه في الجدة يومئذ كعجم لسان العرب اليوم ، فلا بد لهذه الحال من علاجك الحامس يا معالي الوزير ، فإن اللغة الناقصة هي نصف البكم إن لم تكن أكثر الجهل !

والأدب العربي قليل في نتاجه ضئيف في انتشاره ، لأن الأدباء ينتج بعضهم لبعض ؛ فهم الذين ينشئون وهم الذين يقرأون . أما الخاصة فلجهالتهم لا يفهمونه ، والعامّة لأميتهم لا يعرفونه . وإذا حرم الأدب تشجيع الخاصة لا يزدهر ، وإذا لم ينل إقبال العامة لا ينتشر ، وإذا لم يكن حاجة هؤلاء وهؤلاء لا يتنوع . وعلاج ذلك يا معالي الوزير تعويض الأدب من تعضيد الجمهور بالكفآت والجوائز ؛ فإنها تحفز الفرائح للعمل ، وتضمن الإجابة بالتنافس ، وترفع المستوى بانتخاب الأجود . وبضمة آلاف جنيه من الخزانة العامة ينفق أسماقها في تمهيد طريق أو تجميل بناء تخلق في الأمة أدباء عالميين ، وتجمع لها من الأدب الصحيح ثروة

\*\*\*

وملاك ذلك كله يا معالي الوزير أن تفكر مراقبة الثقافة العامة في أمرين جليلين : أحدهما إنشاء دار لترجمة تنقل الآداب الأجنبية نقلاً كاملاً صحيحاً ، فلا تدع نايمة من نوايغ العالم في العلم والآداب والفلسفة إلا نقلت كتبه ونشرتها على حسب ترتيبها وتبويبها في طبعتها الأصلية ؛ والآخر تأليف مجمع للأدب يقوم على رعايته وتوجيهه وتشجيعه ونشره ؛ ثم يكون لفرائح الشباب وهي في أول الشوط مناراً وحى ، وللمبقيات الشيوخ وهي في آخره أمناً ومثابة . والأستاذ المراقب الذي اخترته يا معالي الوزير أقدر من يحقق الرجاء في هذه المراقبة متى ظفر بتسديدك وتأيد رِعْطَفْكَ .

عربي الزيات